Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخسف ، قال تعالى : « إِنَّ الذِينَ تَوَفَّاهُم الملائِكَةُ ظالمِي أَنْفُسهِمْ : قالُوا فيم كنتمْ ؟ قالُوا : كنَّا مُستَضْعَفِينَ فى الأَرضِ ، قالوا : أَلمْ تكُنْ أَرضُ اللهِ واسعة فتهاجِرُوا فيهَا ؟ فأُولئكَ مأْواهُمْ جَهَنَّمُ وساءتْ مَصيرا . إِلَّا المُسْتَضْعفينَ من الرِّجالِ والنِّساءِ والوِلْدَانِ لا يَستَطِيعُونَ حِيلةً ولا يهتَدُونَ سَبِيلاً . فأُولئكَ عَسَى اللهُ أَن يَعفُوَ عنهم ، وكانَ اللهُ عَفُوًّا غَفُورًا (١) » .

فالمسلمون الذين يرضون بالذل حطب جهنم ، أما الضعفاءُ الذين لا يقدرون على الجهاد أو الهجرة من رجال ونساءٍ وولدان ، فقد استثناهم اللهُ سبحانه من الوعيد .

مظاهره

كان النبي محباً للسلام مؤثراً له ، لأَن هذا الإيثار هو الذى رباه عليه القرآن الكريم ، ولأَنه يتفق وشمائل النبي كلها .

وهذه بعض المظاهر الدالة على إيثار السلام .

(أولا) فى الأسماء

كان يحب الأَسماءَ التى تدل على السلام أَو تشير إليه ، ويتفاءَلُ بها ، ويؤْثرها على الأَسماء المتصلةِ بالحرب أَو بالظلم .

وقد غيَّر بعض الأَسماءِ التى توحى بالقطيعة والحرب والجفاء ، فقد أَراد على بن أَبى طالب أَن يسمى ابنه الأَول من السيدة فاطمة حرباً ، فلما سأَله النبي عن الاسم الذى اختاره قال : حرب ، فقال النبي : بل هو

(١) سورة النساء ٩٧-٩٩